أمير قطر يسلّم السلطة: الوقت حان لحكم جيل جديد

● الأمير تميم يلقي خطابه الأول اليوم... وأنباء عن تغيير وزاري يشمل الشيخ حمد بن جاسم
● العاهل السعودي يأمل أن يواصل الأمير الجديد مسيرة والده ● طهران: ننتظر المزيد من التفاصيل

اصطف القطريون في طوابير طويلة منذ صباح أمس، أمام القصر الأميري في الدوحة، لمبايعة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أميراً لدولة قطر، بعد تنازل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسمياً عن سلطاته له.

بعد 18 عاما قضاها في سدة الحكم، تمكن خلالها من تحويل بلاده من وطن صغير مغمور إلى لاعب إقليمي أساسي، سلّم أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس السلطة رسمياً إلى نجله وولي عهده الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، مؤكدا أن الوقت حان كي يتولى المسؤولية جيل جديد.

وقال الشيخ حمد، في كلمة إلى الشعب القطري بثها التلفزيون الحكومي، "منذ أن ترعرعت على أرض قطر، والله يعلم انني ما أردت السلطة في ذاتها، ولا سعيت إليها من دوافع شخصية، بل هي مصلحة الوطن أملت علينا أن نعبر به إلى مرحلة جديدة، ولقد حان الوقت أن نفتح صفحة جديدة أخرى في مسيرة وطننا، يتولى فيها جيل جديد المسؤولية بطاقاتهم المتوثبة وأفكارهم الخلاقة".

وأضاف أمير قطر، في خطاب التنازل، الذي استغرق نحو 7 دقائق، "إنني اليوم أخاطبكم كي أعلن أنني أسلم مقاليد الحكم للشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وأنا على قناعة تامة بأنه أهل للمسؤولية جدير بالثقة، وقادر على حمل الأمانة وتأدية الرسالة".

وأوضح أن الأمير الجديد، البالغ من العمر 33 عاما، "سيضع مصلحة الوطن وخير أهله نصب عينيه، وستكون سعادة الإنسان القطري غايته الأولى على الدوام"، ووجه حديثه إلى القطريين قائلا: "ها هو المستقبل أمامكم، إذ تنتقلون إلى عهد جديد ترفع الراية فيه قيادة شابة تضع طموحات الأجيال القادمة نصب عينيها، وتعمل دون كلل أو ملل من أجل تحقيقها". وأوصى الشعب "بعد تقوى الله بالعلم والعمل والمحافظة على القيم الثقافية والحضارية النابعة من قيمنا وحضارتنا وعروبتنا، والثبات على الحق والاستقامة على الحق مهما تبدلت الأحوال"، مشددا على أنه "سيظل قلبي نابضا بحب هذه الأرض وأهلها وجيش قطر الأبي".

مبايعة واحتفال

ودعا الديوان الأميري القطريين أمس إلى مبايعة الأمير الجديد على مدار يومين (أمس واليوم) في مقره بالدوحة، بينما أعلن أمس يوم عطلة رسمية للاحتفال بالمناسبة.

وبدأت وفود القبائل والأعيان والمواطنين القطريين تتوافد إلى الديوان الأميري لمبايعة الأمير تميم، وأظهرت صور بثتها مباشرة القنوات القطرية الأمير السابق والجديد يستقبلان القطريين ويصافحانهم دلالة على الولاء للحكم.

ومن المقرر أن يلقي الشيخ تميم اليوم خطابه الأول للأمة، غداة تسلمه الحكم من والده، حسبما أفاد مسؤول قطري أمس.

وذكرت مصادر متطابقة أن الأمير الشاب سيشكل حكومة جديدة بعد هذا الخطاب، على أن يشمل ذلك خصوصا خروج رئيس الوزراء النافذ الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني.

وتكثر التكهنات في الدوحة حول اسم رئيس الوزراء المقبل، ويتم تداول اسم وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني، واسم نائب رئيس الوزراء أحمد بن عبدالله آل محمود، وهو من خارج الأسرة الحاكمة، ووصوله إلى هذا المنصب سيشكل سابقة في دول الخليج.

كما تبقى مسألة تعيين ولي عهد جديد غير واضحة، لاسيما أن الابن الذكر الأكبر للشيخ تميم يبلغ من العمر خمس سنوات فقط. وعشية نقل السلطة، أصدر الشيخ حمد مرسوما مدد فترة مجلس الشورى، ما يعني واقعيا تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى، بعد أن كانت متوقعة في النصف الثاني من العام.

ترحيب

وسارعت دول الخليج إلى تهنئة الأمير الجديد، إذ أعرب العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز عن الأمل في أن يواصل الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مسيرة والده. بدوره، أعرب رئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن "تهانيه وتمنياته لسمو أمير قطر بالتوفيق والنجاح في قيادة الشعب القطري الشقيق لتحقيق مزيد مما يصبو إليه من تقدم ورقي وازدهار".

وأكد الشيخ خليفة "عمق العلاقات الأخوية التي تربط البلدين، والحرص على دعمها وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين".

وأبرق ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وسلطان عمان قابوس بن سعيد إلى أمير قطر الجديد لتهنئته بتسلمه مقاليد الحكم. وتوالت الإشادات بدور الشيخ حمد، الذي أدى دورا متعاظما على الساحتين العربية والدولية، والتهاني إلى نجله الأمير الجديد، فبينما استذكرت حركة حماس مواقف قطر تجاه دعم القضية الفلسطينية والأفعال الشجاعة لأمير البلاد الشيخ حمد، رحبت الحكومة البريطانية بتسلم الشيخ تميم بن حمد السلطة، وأعلنت أنها تتطلع قدماً للعمل معه ومع فريقه الوزاري الجديد.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ: "أود أن أشكر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على الصداقة والدعم اللذين قدمهما وشعب قطر للمملكة المتحدة تحت قيادته"، مضيفا: "علاقاتنا مع قطر أقوى من أي وقت، وتتطلع الحكومة البريطانية للأمام من أجل تعزيزها أكثر، في ظل القيادة الرشيدة للشيخ تميم بن حمد آل ثاني".

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية أمس: "بالتأكيد سنراقب هذه التطورات، وننتظر المزيد من التفاصيل، الهدوء والاستقرار في تلك الدولة والمنطقة بأسرها مهم جدا للجمهورية الإسلامية الإيرانية".

(الدوحة - أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

لقطة تلفزيونية للشيخ حمد أثناء إلقائه خطابه في الدوحة أمس (أ ف ب)

أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في صورة من الأرشيف (رويترز)

قادة الخليج يباركون الانتقال السلس للسلطة... وترحيب دولي بالخطوة القطرية

تميم بن حمد... تولى مناصب عديدة وفرض نفسه بشخصيته القوية

بات أمير قطر الجديد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني البالغ من العمر 33 عاماً، على رأس بلد حوله والده الشيخ حمد بن خليفة الى أكبر مصدر للغاز المسال في العالم وإلى لاعب اساسي على الساحة الدبلوماسية العالمية.

وتمكن تميم الطويل القامة والقوي البنية، خلال السنوات الاخيرة من فرض نفسه بشخصيته القوية مستندا الى ثقة والده ووالدته الشيخة موزا بنت ناصر المسند. وكان الشيخ حمد وصل الى السلطة في 1995، وعين في بادئ الامر نجله الاكبر من الشيخة موزا الشيخ جاسم وليا للعهد، الا انه في ما بعد عين مكانه الشيخ تميم الذي بدأ نجمه يلمع في السنوات الاربع الاخيرة.

والشيخ تميم خريج مدرسة "ساندهيرست" العسكرية البريطانية الشهيرة، وله زوجتان وستة ابناء، سن الكبرى بينهم سبع سنوات. اما نجله الذكر الاكبر فيبلغ من العمر خمس سنوات.

وكولي للعهد، كان الشيخ تميم يتولى قيادة القوات المسلحة بالنيابة عن والده، ورئاسة اللجنة الأولمبية كما أنه نائب رئيس المجلس الاعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار، اضافة الى انه شغوف بالرياضة ويشرف على ملف مونديال العام 2022 الذي تستضيفه قطر. ويعشق الشيخ تميم التراث والارث الثقافي الخليجي وقد بنى لنفسه قصرا تراثيا ساحرا في الصحراء.

(الدوحة - أ ف ب)

مصر: الرئاسة تتحدى المعارضة والكنيسة تصطف مع الشارع

● «الحرية والعدالة»: جهود لإعلان مصالحة وطنية ● تدشين حركة شعبية لمقاومة «الإخوان»

● القاهرة - الجريدة

في الوقت الذي يترقّب فيه التيار الإسلامي خطبة الرئيس المصري محمد مرسي، مساء اليوم، والتي يفترض أن يستعرض فيها إنجازاته خلال العام الأول من حكمه، رجحت مصادر مستقلة استمرار عناد الرئيس في مواجهة المعارضة الغاضبة، التي قالت إنها تتأهب للإطاحة به الأحد المقبل.

أولى علامات العناد الرئاسي، تجلت في مؤتمر صحافي عقدته مؤسسة الرئاسة مساء أمس الأول، نفى خلاله المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الوزير مفوض عمر عامر، وجود أي تعديل وزاري أو إقالة للحكومة خلال الأيام المقبلة، على الرغم من تجاوز المعارضة الممثلة في جبهة "الإنقاذ الوطني" فكرة إقالة حكومة قنديل وتغيير النائب العام، ورفضها أي حوار مع مؤسسة الرئاسة، مؤكدة ضرورة إجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وبعد يومين من إصدار وزير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، بياناً اعتبر الأكثر جرأة منذ تسليم المجلس العسكري السلطة منتصف العام الماضي، محذراً فيه "الجميع" من خطورة الأوضاع السياسية، أكدت الكنيستان الأرثوذكسية والإنجيلية في مصر، تأييدهما لدور القوات المسلحة تجاه الأوضاع الحالية في البلاد، ورفض أية إساءة للجيش، وأكدت الكنيستان في بيانين منفصلين تأييدهما الدور الذي تقوم به القوات المسلحة في حزم ومسؤولية تجاه الأوضاع الصعبة الحالية، وأشارت الكنيسة الأرثوذكسية إلى أنها "ترفض بشدة أية إساءة إلى جيش مصر العظيم".

العناد الرئاسي جاء متوازياً مع تحركات واستعدادات الأحزاب والقوى الإسلامية لتنظيم مليونية لدعم شرعية الرئيس مرسي بعد غد، في حين تناقض مع مساع تبذلها قيادات في جماعة "الإخوان المسلمين"، لفتح قنوات اتصال مع الأطراف الفاعلة في المشهد السياسي، استباقاً لتظاهرات 30 يونيو، حيث قالت مصادر إخوانية مقربة من مؤسسة الرئاسة لـ"الجريدة" إن اجتماع مجلس الأمن القومي أمس الأول، الذي ترأسه الرئيس مرسي بحضور وزير الدفاع، شهد تطابقاً تاماً في وجهات النظر بين الرئيس والفريق أول، وهو ما نفاه مصدر عسكري مشدداً على أن الاجتماع شهد خلافات حادة بين المؤسستين الرئاسية والعسكرية.

وأضافت المصادر - التي طلبت عدم ذكر اسمها - أن السيسي نقل لمرسي خلال الاجتماع رفض "جبهة الإنقاذ" لدعوة حوار عرضتها المؤسسة العسكرية، على قيادات الجبهة وتتضمن إقالة حكومة قنديل وتشكيل حكومة من التكنوقراط، وتحديد موعد نهائي لإجراء انتخابات مجلس النواب، على أن تلغى جميع الدعوات لتظاهرات 30 يونيو، وهي المبادرة التي سبق ووافقت عليها مؤسسة الرئاسة، قبل أن تبلغ الإنقاذ رفضها النهائي وتمسكها بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

المصادر الإخوانية أشارت إلى أن جهود الوساطة العسكرية بين الطرفين لم تتوقف، وطرحت المصادر في حالة التوافق والاستجابة لجهود الوساطة، تعيين الفريق السيسي رئيساً للوزراء، على أن تكون له صلاحيات واسعة لتشكيل حكومة جديدة، أو الإبقاء على قنديل رئيساً للوزراء مع اختيار السيسي نائباً أول لرئيس الوزراء.

من جانبه، أكد الأمين المساعد لحزب "الحرية والعدالة" بالقاهرة عمرو زكي، وجود تحركات فعلية من مؤسسة الرئاسة بالتعاون مع وزارتي الدفاع والداخلية ومؤسسة الأزهر لعقد اجتماع موسع يضم جميع القوى السياسية المؤيدة والمعارضة للرئيس، بهدف التوصل إلى مصالحة وطنية، بينما جدَّد حزب "النور" السلفي، عبر مؤتمر عقده أمس، تمسكه بعدم النزول في أي تظاهرات الأسبوع الجاري.

في الأثناء، أعلن عدد من النشطاء والسياسيين تدشينهم اليوم لحركة "المقاومة الشعبية ضد الإخوان"، تستهدف حل الجماعة وإقصائها من المشهد السياسي، بينما تنظم حركة "تمرد" مؤتمراً صحافياً للإعلان عن تأسيس "جبهة 30 يونيو" التي ستكون بمنزلة قيادة موسعة تضم شباباً من مختلف القوى السياسية والثورية.

صورة لمرسي وضعها معارضون له مقابل مقرّ وزارة الدفاع في القاهرة أمس (رويترز)

9472 احتجاجاً مصرياً في العام الأول لمرسي

تقرير حقوقي: تفوّق على مبارك وكل حكام مصر منذ زمن الفراعنة

● القاهرة - هيثم عسران

في مفاجأة أبرزت حجم الغضب الشعبي المتزايد في مصر، من حكم جماعة "الإخوان المسلمين"، كشف تقرير حقوقي بعنوان "مؤشر الديمقراطية" صدر أمس الأول، عن المركز التنموي الدولي، تنامي حجم الاحتجاجات التي شهدتها البلاد، منذ تولي الرئيس محمد مرسي السلطة في 30 يونيو 2012.

وقال التقرير إن الاحتجاجات وصلت إلى 9472 وقفة احتجاجية، في سابقة تاريخية لم تحدث منذ نفذ فراعنة الأسرة العشرين إضراباتهم العمالية الأولى، في حين رصد التقرير ارتفاع نسبة الاحتجاجات إلى أكثر من 700 في المئة عن الاحتجاجات التي نظمت خلال العام الأخير من حكم الرئيس السابق حسني مبارك.

وقال التقرير، إن معدل الاحتجاجات خلال النصف الثاني من العام الأول للرئيس مرسي، ارتفع بنسبة 100 في المئة عن النصف الأول، حيث كان متوسط عدد الاحتجاجات في النصف الأول 500 احتجاج شهري، بينما ارتفع ليصل إلى 1140 احتجاجاً خلال النصف الثاني من العام.

وأشار التقرير إلى تنفيذ أكثر من 60 فئة للاحتجاجات خلال العام الرئاسي الأول، بشكل يؤكد حضورهم القوي وتكوينهم للمشاركين الأساسيين في تظاهرات 30 يونيو المرتقبة، وتصدر تلك الفئات المحتجون، من أجل حقوق العمّال الذين نفذوا 4609 احتجاجات بنسبة 49 في المئة من الاحتجاجات العامة للمطالبة بحقوقهم التي انتهكتها الدولة، فيما كان النشطاء السياسيون والمدنيون ثالث أكبر الفصائل المحتجة بعدما نفذوا 13 في المئة من إجمالي الاحتجاجات.

مصريون يطالبون مرسي بالرحيل خلال أحد الاحتجاجات في القاهرة (أرشيف)

«النقض» المصرية ترفض وقف تنفيذ «الإعلان الدستوري»

● القاهرة - محمد يحيى

قضت محكمة النقض (أعلى سلطة قضائية في مصر) برفض الطلب المقدم من المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود، النائب العام السابق، لوقف تنفيذ الإعلان الدستوري، الصادر في 21 نوفمبر الماضي، وحددت المحكمة جلسة الثلاثاء 2 يوليو المقبل، لنظر جميع الطعون المقدمة منه ومن المستشار طلعت عبدالله، النائب العام الذي يشغل المنصب حالياً، وهيئة قضايا الدولة، في أزمة شغل منصب النائب العام.

وأوضح مصدر قضائي مسؤول لـ"الجريدة" أن هذا الحكم، هو حكم تمهيدي وصدر في "الشق المستعجل" من الطعون المعروضة على المحكمة في شأن الحكم الصادر من محكمة استئناف القاهرة.

في شأن قضائي آخر، قررت محكمة الجنايات أمس، إخلاء سبيل رئيس الوزراء الأسبق أحمد نظيف، على ذمة إعادة محاكمته في قضية "اللوحات المعدنية للمركبات والسيارات" والتي ستبدأ أولى جلساتها 27 يوليو المقبل، والمتهم فيها وآخرون بإهدار نحو 92 مليون جنيه.

سلة أخبار

اليمن: مقتل ضابط وجندي وإصابة ثالث في شبوة

قتل ضابط وجندي وأصيب ثالث، أمس، بهجوم مسلّح بمحافظة شبوة جنوب اليمن، في اعتداء يعد الأول من نوعه في تلك المحافظة الغنية بالنفط ويحمل بصمات تنظيم «القاعدة». وأفاد مصدر أمني بأن «هجوماً لعناصر مسلّحة استهدف سيارة كانت تقل ضابطاً يعمل في البحث الجنائي بمدينة عتق مركز محافظة شبوة، أسفر عن مقتل الضابط بالإضافة إلى جندي كان بجواره، وإصابة ثالث بجروح بليغة»، مرجحاً أن يكون «الجناة من تنظيم القاعدة»، الذى سبق له اغتيال العشرات من كبار المسؤولين العسكريين ورجال المخابرات في اليمن.

(صنعاء- يو بي آي)

وزير الدفاع الصومالي يحث على القضاء على «الشباب»

حث وزير الدفاع الصومالي عبدالحكيم فقيه أمس قواته على العمل للقضاء على حركة «الشباب»، واعداً بتقديم مكافآت للعناصر المتفانية في واجباتهم الوطنية وإخلاصهم.

وقال فقيه، خلال كلمة ألقاها في حفل تخرج دفعة من القوات المسلحة التي استكملت تدريبات عسكرية في مقديشو، إن «على أفراد القوات الصومالية أداء الواجبات الوطنية الملقاة على عاتقهم، والعمل لتحرير المحافظات الصومالية من قبضة حركة الشباب، التي اعتبرها عدو شعب وحكومة الصومال».

(مقديشو- الشاهد)

التدابير الأمنية العربية لم تقض على المخدرات

أقرّ الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، محمد بن علي كومان، بأن التدابير والإجراءات الأمنية العربية لم تتمكن من القضاء نهائيا على آفة المخدرات، ودعا إلى تضافر الجهود الإقليمية والدولية لمكافحة هذه الآفة التي تنخر المجتمعات.

وقال كومان، في رسالة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات الذي يُصادف في 26 يونيو من كل عام، إن مجلس وزراء الداخلية العرب «عمل منذ نشأته على مواجهة ظاهرة المخدرات في الوطن العربي، فوضع الاتفاقيات والاستراتيجيات والخطط المرحلية والنموذجية».

(تونس- يو بي آي)

الجيش الجزائري يقتل 6 في عمق الصحراء

قتلت القوات الخاصة في الجيش الجزائري 6 مسلّحين من أتباع الجماعات المسلّحة الناشطة في الصحراء الجزائرية على الحدود مع الدول الإفريقية، وتمكّنت من القبض على آخر ومصادرة كمية من الأسلحة.

وقال مصدر أمني لصحيفة «الخبر» أمس، إن قوات خاصة من الجيش هاجمت ليل السبت الأحد في عملية عسكرية نوعية مخابئ جبلية وصحراوية في ولايتي إليزي وأدرار في أقصى جنوب الجزائر بالصحراء، وتمكنت من القضاء على 4 «إرهابيين» والقبض على خامس في عملية أمنية متزامنة ضد مسلحين من تنظيم «التوحيد والجهاد في غرب إفريقيا» وحركة «أبناء الصحراء من أجل العدالة الإسلامية».